

لا يتكلم ، لا يسأل • يحلم بأن لا يسافر لكنه سيسافر • والى جانبي ينام رجل
طويل القامة ، كث اللحية • يضع يديه خلف رأسه وينام بين قطرات الماء التي
ترشح من سقف الخيمة ، وبين الثلج الذي يغطي الثلج •
- تعالوا نشعل نارا على القمة • يجب ان تشتعل قمة الجبل • مساذا
سيحصل • بضعة قذائف •• بسيطة •
اشعل نارا • رفع يديه الى اعلى • خلع قميصه الكاكي ولوح به في القضاء •

هنا ينام الجبل • هنا يموت الجبل ، قال احد المقاتلين بلهجته القروية التي
لا تخطيء • يترصدون الجبل ثم يقتلونه • البغل ينزف • اصيب بشظية في
خاصرته • ينظر الى الارض ، لا يثن ، يترك الدم يسيل على بطنه دون ان
يتحرك • البغل هو الملك • وكان صنين رماديا • ثلج وبقع رمادية ومساحات
لا تحصى • نحن اعلى من الغيوم قال الرجل الكث اللحية وهو يمسك قطعة
اللحم المملح بين يديه ويمضغها كأنه يأكل الشوكولاتة • لا بد من الاكل • غدا
سوف تأكلون مثلي • انا رجل متزوج • يعني عملي • أفهم • اعرف ان المرأة
لا ترضى • اذا ضاجعتها تتبرم من كثرة المضاجعة • واذا لم تضاجعها تتساءل
عن معنى الزواج • وزوجتي التي تركتها منذ الف سنة لا تفهم • تعتقد انني
لست جديا • لكن انتهى الموضوع • انا اقف على اعلى قمة في اعلى جبل ،
واقدر نهائيا ، ان هذه الزوجة التي تشبه جميع الزوجات لا تصلح للزواج •
لا تنظروا الي هكذا • لا بد من الاكل • لا يمكن احتمال البرد دون ان ناكل
الهورمونات والفيتامين • ولا يوجد خبز • لقد فسد الخبز • ابتل بالثلج
واصبح قطعة من طين • لا يمكن ان ناكل الطين ، ولا يمكن ان نمزج اللحم
بالثلج •

على القمة ، حيث كل شيء يشبه كل شيء • كانوا ثلاثين رجلا ، ينامون
بين الثلوج • يضعون بنادقهم في اعناقهم وينظرون الى وجوه بعضهم •
يطرحون الاسئلة • نبيل يقفز • لاعب الفوتبول يقفز هربا من البرد • والقذائف
التي تتطاير تشعل الثلج • والطائرات تخترق الضباب من حين الى اخر ، لكنها
تبقى بعيدة • لان الجبل اصبح بعيدا •

اتكا الرجل الكث اللحية الذي اسمه نزيه على كوعه الايسر ، تمدد فوق
حرام صوفي موضوع فوق بقع الثلج والارض الرمادية ، انا تعبان قال • الحرب
متعبة ، لكنها لا تشبه النساء • لماذا يمزجون عادة بين الحرب والنساء •
السينما سخيفة • دائما في الافلام • يجب ان تكون هناك حروب والى جانبها
نساء • حتى تشي غيفارا وضعوا الى جانبه امرأة • ودايما يموت البطل